

## تاج العروس من جواهر القاموس

ومن المَجَازِ : النَّبِطُ : غَوْرُ المَرءِ . يُقَالُ : فُلَانٌ لَا يُدْرِكُ نَبِطُهُ وَلَا يُدْرِكُ لَهُ نَبِطٌ أَيُّ لَا يُعْلَمُ غَوْرُهُ وَغَايَتُهُ وَقَدْرُ عِلْمِهِ . وَقَالَ ابْنُ سِيدَه : فُلَانٌ لَا يُنَالُ لَهُ نَبِطٌ إِذَا كَانَ دَاهِيًا لَا يُدْرِكُ لَهُ غَوْرٌ . وَالنَّبِطُ : جَيْلٌ يَنْزِلُونَ بِالْبَطَائِحِ بَيْنَ العِرَاقَيْنِ كَذَا فِي الصَّحاحِ . وَفِي التَّهَذِيبِ : يَنْزِلُونَ السَّوَادَ . وَفِي المُنْجَمِ : سَوَادُ العِرَاقِ كَالنَّبِيطِ كَأَمِيرِ كَالْحَيْشِ وَالْحَيْشِ فِي التَّقْدِيرِ . وَهُمُ الأَنْبِاطُ جَمْعٌ وَهُوَ نَبِطِيٌّ مُحَرَّرٌ كَتَّةٌ وَنَبِطِيٌّ مُثَلَّثَةٌ وَنَبِاطٍ كَثَمَانٍ مِثْلُ يَمَنِيٍّ وَيَمَانِيٍّ وَيَمَانٍ . نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ التَّحْرِيكَ وَالفَتْحَ فِي الثَّانِي . قَالَ : وَحَكَى يَعْقُوبُ نَبِاطِيٌّ بِالصُّمِّ أَيْضًا .

وقال ابن الأعرابي : رَجُلٌ نَبِاطِيٌّ بِصَمِّ النُّونِ وَنَبِاطِيٌّ وَلَا تَقُلْ نَبِطِيٌّ وَيُقَالُ : إِنَّ مَأْسُومًا نَبِطًا لَأَسْتَنْبِطَهُمْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضَيْنِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : نَحْنُ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ مِنَ النَّبِيطِ مِنَ أَهْلِ كُوَيْتِ رَبِّي قِيلَ : إِنَّ ابْنَ رَاهِمِ الخَلِيلِ عَلِيَّهَ السَّلَامُ وَوُلْدَهُ بِهِمَا وَكَانَ النَّبِيطُ سُكَّانَهَا .

قُلْتُ : وَقَدْ وَرَدَ هَكَذَا أَيْضًا عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا رَوَاهُ ابْنُ سِيرِينَ عَنْ عَبْدِيَدَةَ السَّلْمَانِيَّ عَنْهُ : مَنْ كَانَ سَائِلًا عَنْ نَسَبَتِنَا فَإِنَّا نَبِطٌ مِنْ كُوَيْتِ . وَهَذَا القَوْلُ مِنْهُ وَمِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْهُمْ إِشَارَةٌ إِلَى الرَّدِّ عَنِ الطَّعْنِ فِي الأَنْسَابِ وَالتَّحْرِيرِ عَنِ الأَفْتِخَارِ بِهَا وَتَحْقِيقُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : " إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ " .

وقد تقدّم تحقيق ذلك في كتابنا بـسـطـمـنـ هذا فراجعوه . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرَبٍ سَأَلَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَقَالَ : أَعْرَابِيٌّ فِي حَيْوَتِهِ نَبِطِيٌّ فِي حَيْوَتِهِ . أَرَادَ أَنْزَمَهُ فِي حَيْوَاتِهِ الخِرَاجِ وَعِمَارَةِ الأَرْضِ كَالنَّبِيطِ حَيْدُ قَاءَ بِهِمَا وَمَهَارَةً فِيهَا . لِأَنَّهم كانوا سُكَّانَ العِرَاقِ وَأَرْبَابَهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى : " كُنَّا نُسَلِّفُ نَبِيطُ أَهْلِ الشَّامِ وَفِي رِوَايَةٍ : أَنْبِاطًا مِنْ أَنْبِاطِ الشَّامِ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ

لَاخِرَ : يَا زَيْبِطِيُّ فَقَالَ : لَا حَدَّ عَلايِهِ كُلايُنَا زَيْبِطُ . يَرِيدُ الْجِوَارَ  
وَالدَّارَ دُونَ الْوِلَادَةِ . وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ طَ وَاحِدٌ بِدَلَالَةِ  
جَمْعِهِمْ إِيَّاهُ فِي قَوْلِهِمْ : أَزَيْبِطُ . فَأَزَيْبِطُ فِي زَيْبِطٍ كَأَجْدَالٍ فِي  
جَبَلٍ . وَالنَّبِيُّ كَالكَلْبِيبِ وَالْمَعْيِزِ . وَتَنْبِطُ الرَّجُلُ : تَشَبَّهَ بِهِمْ  
. وَمِنَ الْحَدِيثِ : لَا تَنْبِطُوا فِي الْمَدَائِنِ أَيُّ لَا تَشَبَّهُوا بِالنَّبِيِّ فِي  
سُكُنَاهَا وَاتِّخَاذِ الْعَقَارِ وَالْمَلِكِ . أَوْ تَنْبِطُ : تَنْسَبُ إِلَيْهِمْ  
وَازْتَمَى وَتَنْبِطُ الْكَلَامَ : اسْتَخْرَجَهُ هَكَذَا هُوَ فِي النَّسَبِ . وَالصَّوَابُ :  
انْتَبِطُ الْكَلَامَ كَمَا رَوَاهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَأَنْشَدَ لِرِوَابَةٍ :  
يَكْفِيكَ أَثَرِي الْقَوْلَ وَانْتَبِطِي ... عَوَارِمًا لَمْ تُرْمَ بِالْإِسْقَاطِ  
وَنُبَيْطُ كَزُبَيْرِ ابْنِ شُرَيْطِ بْنِ أَنَسِ الْأَشْجَعِيِّ : صَحَابِيٌّ لَهُ أَحَادِيثُ  
وَعِنْدَهُ سَلَامَةٌ فِي سُنَنِ النَّسَائِيِّ .  
قُلْتُ : وَتِلْكَ الْأَحَادِيثُ وَصَلَّتْ إِلَيْنَا مِنْ طَرِيقِ حَفِيدِهِ أَبِي جَعْفَرِ  
أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زُبَيْطِ بْنِ شُرَيْطِ وَقَدْ تُكْلِّمُ  
فِيهِ وَفِي سَلَامَةٍ .  
وَفِي الْأَخِيرِ قَالَ الْبُخَارِيُّ : يُقَالُ : اخْتَلَطَ بِأَخْرَةَ كَمَا فِي دِيوَانَ  
الذَّهَبِيِّ